متعلقا بسبح اسم ربك ولك ان تجعله متعلقا بقوله ستقرئك فلا تنسى وتصحيح الاقراء له
المستعقب بعدم النسيان فلا اعتراض فتامل قوله فذكر بعد ما استتب لك الامر اى
استقل امر الوحى والدين وحفظه فقوله بعد ما استتب بيان لمعنى الفاء قوله لعل هذه
الشرطية وجه تقييد الامر بالتذكير بمنفعة ثلث توجيهات ولك توجيه رابع
لعله اقرب وهو ان المراد ان التذكير ينبغى ان يكون مرجا لمن له التذكير فينبغى
تذكير الكافرين بالايمان لا بالفروع وتذكير تارك الصلوة وهكذا قوله او الاشقى
من الكفرة كالوليد بن مغيرة وعتبة بن ربيعة فانه قيل نزلت فيهما قوله ثم لا يموت
اشارة بكلمة ثم الى ان كونه بحيث لا يموت ميتا ولا حيا افضع من الصلى وسيجئ كيفية
بعض بجد الراحة قوله حيوة تنفعه تقييد للحيوة دفعا لرفع النقيضين ويحتمل والله اعلم
ان يقول لا يموت ولا يحيى كناية عن عدم النجاة لان النجاة عن العذاب انما تكون بالحيوة
فى دار يموت فيها العامل ويحيى والنظم اقرب الى هذا المعنى كيف والتابع بالمعنى المذكور
ثم لا يموت ميتا فيها ولا حيا فتامل قوله قد افلح من تزكى استيناف جوابا لسؤال
عن بيان حال المنجب والسكوت عن حال المتذكر الذى يخشى فكانه قيل ما حالهم فذكر
الاذانة وضع مكانه من تذكر تفصيل اشارة الى بيان المتذكر بسماته ثم اضرب من بيان
حال المتذكر والمنجب الى بيان انه لا ينفع هذا البيان واضعافه المخوفين على وجه يتضمن
بيان سبب عدم النفع وهو ايثار الحيوة الدنيا على الاخرة ثم بين انهم يوثرون الحيوة
الدنيا بان هذا كان فى الصحف الاولى ولم يؤثر فيكم الى الآن قوله فان نعيمها ملذذات

بالذات لا يتفكك لذة عنه بعارض بخلاف نعيم الدنيا فانه يسرع الى الفناء قوله الداهية
التى تغشى الناس بشدائدها يعنى يوم القيمة لم يفسرها او لا بيوم القيمة تفصيلا لوجه
تانيث الغاشية فقوله او النار عطف على الداهية لا على يوم القيمة لانه لا حاجة فى
اطلاق الغاشية على النار الى جعلها داهية لتانيثها قوله وجوه يومئذ خاشعة ذليلة
غير موقرة لتفسيرها بالنار او بشدائد اليوم وهى مبتدا تخصص بقوله خاشعة او بالاوصاف
الثلثة والخبر عاملة وكذا ناصبة او تصلى قوله او عملت ونصبت جعل عاملة ناصبة
دائرة بين كونها استقباليين وماضويين ولم يجوز كون عاملة ماضوية وناصبة
استقبالية كما فى الكشاف لبعد هذا المحاط باستقباليين ماضويا وفى جعل
عاملة ناصبة ماضويين مزيد حسن المقابل لان خاشعة تقابل ناعمة وعاملة ناصبة
ماضويين فى قوة ساخطة عن عملها فتقابل راضية وقوله تصلى نارا حامية تقابل
فى جنة عالية قوله حامية متناهية فى الحر فى الصحاح والقاموس حمى النهار والتنور
اشتد حره فكانه اخذ لتناهى حره وصف نارهم بشدة الحر مع انها لازمتها ومثل
ذلك يفيد المبالغة قوله بلغت اناها فى الحر فى القاموس انى الحميم انتهى حره فهو
آن وبلغ هذا اناه وتكسر غايته هذا قوله ليس لهم طعام الا من ضريع ذكر لدفع التنافى بين
قوله ليس لهم طعام الا من ضريع وقوله ليس لهم طعام الا من غسلين ثلث توجيهات
فى الضريع احدها ارادة حقيقة الضريع وفيه انه كيف يكون فى النار ضريع ويخرق
خرق العادة ويدفعه قدرة الله تعالى ولعله لم يذكره مبنا فى التفسيرين وهو استعارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)